التقى المسلمون والمشركون وولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وهو لا يالو ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان ابن الحرث اخذ بغرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس ناد يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكان
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك
يا لبيك فاقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات
وهم يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث ابن
الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
حتى هزمهم الله عز وجل **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه
قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر
الانصار فاجابوه لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم
الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فاقبلوا فاقبلوا
ولهم حنين حتى احدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزمهم
الله المشركين **واخرج** ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين اهل مكة واهل المدينة
اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد
القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال
يا معشر المسلمين الي عباد الله الي رسول الله فقالوا لبيك والله جئنا
فنكسوا رؤسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم **واخرج** الحاكم عن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله
عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط
واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في
سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين
على ضعيفهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة رجل **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون وثبت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس اذن يا اهل السمرة فنادى
من كل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر
فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد ابن عبد الله ابن عبيد ابن عمير الليثي رضي الله
عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف من الانصار والف
من جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف من غفار والف من اشجع

~~والف~~

٦٤٩

والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة الاف وخرج باثني عشر الفا
وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين
قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا قوما رماة هوازن وبني
النضير ما كاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون
فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضا
وابن عمه ابو سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر
ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امد الله رسوله صلى
الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله تعالى
الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت
فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام
ولم يكن الا هزيمة القوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب
الذين كفروا قال بالهزيمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
ابزى رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل
وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهزموا من
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين **واخرج** ابن سعد والبخاري في
التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله ابن عياض ابن
الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هوازن في اثني
عشر الفا فقتل من الطائف يوم حنين مثل قتلى يوم بدر واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فرمى بها وجوهنا فانهزمنا **واخرج**
احمد ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني
رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت
الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وانا متزر وارجع منهزما وعلي بردان متزر باحدهما
مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهبا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه
ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)